

الكرة الألمانية



كاغاوا هو المثال على جودة الاستعدادات اليابانية التي الدورى الألماني (باتريك ستولارز - اف ب)

غزوه للرجال الآليين على بلاد الألمان

هم قمار القائمة، سريعون.

فعالون، وأذكاء، إلى أبعد الحدود. إنهم اليابانيون الذين يطعمون الدوري الألماني لكرة القدم حالياً بطابعهم الخاص ويأخذونه بعاصفة جعلت كرة اليابان محط اهتمام لدى الأندية الألمانية، بهدف ضم المزيد منهم

شريك كريم

اعتقد كثيرون أن المد الياباني باتجاه الدوري الألماني سببه تجاري لا أكثر. التجارب السابقة التي حملت معها لاعبين من بلاد «الساموراي» إلى الملاعب الأوروبية كان القصد منها واضحاً، التسويق ولا شيء سواه. صحيح أن العديد من اللاعبين الآسيويين كانوا قد عبروا إلى أوروبا في فترة سابقة للعصر الحديث للعبة، ومنهم لاعبون يابانيون، لكن هؤلاء لم يُنظر إليهم على أنهم «سلعة»، بل هذا التوجه بدأ واضحاً عندما جعل جنوى الإيطالي من كازوتشي ميورا أول لاعب ياباني في الـ«سيرى أ»، حيث بات الاهتمام الإعلامي في شرق القارة، وتحديدًا في اليابان هائلًا. وهذا الأمر جلب معه معلنين ورعاة، ما يعني أموالاً وعائدات إضافية أيضاً من جراء التسويق في سوق واسعة وغنية. وعلى خطى جنوى، سارت أندية عدة بعدها، وكان المثال الأبرز على النجاح التسويقي من خلال اليابانيين ما فعله بيروجيا باستقطابه النجم هيديتوتشي ناكاتا، الذي كان صاحب خامسة كروية أيضاً، فاستفاد الفريق الإيطالي على

الصعيدين المادي والفني... الأمثلة كانت كثيرة في فترة لاحقة، لكن ما يحصل اليوم هو مختلف تماماً، على اعتبار أن اللاعبين اليابانيين أصابوا تطوراً رهيباً على المستوى الكروي، ما جعلهم قادرين على التأقلم مع أي نوع من أنواع البطولات الأوروبية الوطنية. ويمكن أخذ الحضور الياباني في الدوري الألماني مثلاً صارخاً على هذا الأمر، إذ ليس سهلاً أبداً على أيّ كان النجاح في بطولة بدنية وتكتيكية بامتياز، لكن ومع بداية الموسم الجديد بدأ الأمر كأنه نزهة بالنسبة إلى أولئك «الساموراي»، الذين لا يعرفون معنى الاستسلام، وهو أمر أضحي نعمة لدى مدربيهم الذين يستفيدون حالياً من أقصى إمكاناتهم. هؤلاء العداؤون والمحاربون والهدافون ظهروا كأنهم رجال آليين على أرض الملعب لشدة الدقة التي يتمتعون بها، ما جعلهم المفاجأة السارة لكثير من جماهير الأندية التي تستصعب حتى لفظ أسمائهم. وبالتأكيد، فإن النجم العائد إلى «جناة البوندسليغا» شينجي كاغاوا هو المثال على جودة الاستعدادات اليابانية إلى الدوري الألماني، إذ سبق أن ساهم بشكل أساسي في فوز بوروسيا دورتموند باللقب المحلي مرتين وبمسابقة الكأس مرة واحدة، قبل أن يقرر الرحيل إلى مانشستر يونايتد، حيث عانده الإصابة في مرحلة أولى، ثم لم يلقِ التقدير المطلوب مقارنة بإمكاناته الكبيرة. اليوم عاد كاغاوا إلى «البوندسليغا»، وبدأ سريعاً يضع بصمته القديمة مع المدرب يورغن كلوب، الذي قام يوماً بجلب اسم مجهول إلى الفريق الأصفر والأسود من فريق في الدرجة الثانية اليابانية هو تشيريزو

أوساكا. لكن هذا الصغير أضحي كبيراً بسرعة هائلة، وفتح الباب أمام العديد من أبناء بلده للانتقال إلى بلاد أبطال العالم. شتوتغارت كان أول المباردين عندما ضم غوتوكو ساكاي وشينجي أوكازاكي، والآخر تحول إلى اسم كبير مع انطلاق الموسم الحالي، إذ بعد انتقاله إلى ماينتس كشف عن قدرات هجومية كبيرة ليتصدر ترتيب الهدافين حتى الآن، بالتساوي مع مهاجم هوفنهايم

يقارب اليابانيون كرة القدم كما يحب الألمان تماماً

الخروجي طارق اليونسي بتسجيل كل منهما 5 أهداف في 5 مباريات. وفي موازاة تالق أوكازاكي، يبرز اسم هيروكي ساكاي مع هانوفر، وأتسووتو أوشيدا مع شالكه. وعن أوشيدا، يمكن القول إنه لو لم يحمل الملامح اليابانية لاعتقد الكل أنه لاعب أوروبي أو أميركي لاتيني بالنظر إلى قدراته الفنية الرفيعة.

والسلافت أنه في حال تخلي أي نادٍ ألماني عن لاعب ياباني معين، فإن نادياً آخر يسارع إلى التعاقد معه، وهذا ما حصل حتى مع أصغر الأسماء اليابانية في «البوندسليغا» أي هيروشي كيوتاكي الذي انتقل من هانوفر إلى نورمبرغ، بينما ترك هاجيمي هوسوغاي فريق العاصمة هيرتا برلين لخوض مغامرة أكبر مع باير ليفركوزن العريق، وذهب يوبا أوساكو إلى كولن بعد تالقه مع ميونخ 1860 في الدرجة الثانية الموسم الماضي.

إذاً، لا يقتصر الأمر على فرق الدرجة الأولى في ألمانيا، إذ إن سيف «الساموراي» يفعل فعله في الدرجة الثانية بوجود عدة لاعبين حالياً مثل تاكاشي إينوي نجم بوخوم، حيث يريد كثيرون الاستفادة من التزام وانضباط هؤلاء «الرجال الآليين» الذين يقاربون كرة القدم كما يحبها الألمان، إن كان في التمارين أو في المباريات، والدليل أن 12 لاعباً يابانياً موجودون حالياً في دوري الأضواء، ما يجعلهم رابع أكبر «إثنية» في «البوندسليغا» بعد السويسريين والنموسيين والبرازيليين.

عاصفة يابانية تضرب الدوري الألماني، عاصفة ستتحول إلى إعصار عندما يجتمع هؤلاء ليلعبوا بالوان منتخب بلادهم على الساحة الآسيوية.

برنامج الدوري الإسباني والألماني

إسبانيا (المرحلة 6)	ألمانيا (المرحلة 6)
■ الجمعة: إلتشي - سلتا فيغو (22,00)	■ الجمعة: ماينتس - هوفنهايم (21,30)
■ السبت: فياريال - ريال مدريد (17,00) برشلونة - غرناطة (19,00) اتلتيكو مدريد - اشبيلية (21,00) اتلتيك بلباو - ايبار (23,00) ليفانتي - رايو فايكانو (23,00)	■ السبت: شالكه - بوروسيا دورتموند (16,30) فرايبورغ - باير ليفركوزن (16,30) شتوتغارت - هانوفر (16,30) كولن - بايرن ميونخ (16,30) بادربورن - بوروسيا مونشنغلاذباخ (16,30) فولسبورغ - فيردر بريمن (19,30)
■ الأحد: خيتافي - ملقة (13,00) ديبورتيغو لا كورونيا - الميريا (18,00) ريال سوسيداد - فالنسيا (20,00) قرطبة - اسبانيول (22,00)	■ الأحد: أوغسبورغ - هيرتا برلين (16,30) هامبورغ - اينتراخت فرانكفورت (18,30)